بسم الله الرحمن الرحيم

كلمـــة التحـــرير

أى علم نفس هذا ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - وبعد ؛

فما كنا ندرى أبدا أن علم النفس يشجع على ارتكاب الجرائم ويدافع عنها باعتبار أن المجرم مريض غير مسئول عن جريمته..!

امرأة تذبح زوجها بالساطور .. مهما كانت الأسباب التى تزعمها .. وتفصل رأسه عن جسده وهو يصلى وتلقى برأسه فى الترعة ليلا ثم تعود الى جسده لتقطعه إلى عدة أجزاء ليسهل عليها حملها والتخلص منها ... صورة بشعة مقززة لجريمة قتل زوج أنجبت منه القاتلة خمسة أولاد .

وعندما يقوم قسم التحقيقات بجريدة الأهرام بنشر تحقيق صحفى عن هذه الجريمة يسأل الصحفى أحد الأطباء الاستشاريين فى الطب النفسى عن رأى العلم فى الأسباب التى تؤدى إلى هذه الجريمة فيرد الطبيب بكلام يقول فيه (أكدت أبحاث المراكز الإجتماعية المتخصصة أنه بعد الزواج بخمس سنوات يحدث فتور يؤدى للتفكك الأسرى نتيجة لقلة الموارد الاقتصادية وزيادة النسل . وهذا يمثل ضغطا نفسيا شديدا على الطرفين فيبدأ الزوج يهدد بالطلاق أو يعتدى بالسب والضرب على زوجته فتصاب بحالة تسمى" الاضطراب السلوكى العدوانى الشديد" والذى يُحدث فى نوباته الشديدة فقد الإدراك والوعى والتمييز فتفعل الزوجة أى شىء دون أى اعتبار لأى شىء)

ثم يقول (وفى الأوساط متوسطة الثقافة يشعر الرجل بأنه صاحب السلطة والمسئولية وأنه ضعف الأنثيين ويطبق تعاليم

دينه ، أما زوجته فما هى إلا أم الأولاد عليها تنفيذ رغباتهم. وهذا يسبب نوعا من الإحباط المتكرر مع وجود الوعى الصحى الاجتماعى لديها من خلال المسلسلات التليفزيونية. والأحداث الصحفية الجارية تزيد لدى الزوجة نوعا من الإدراك الحسى بوجودها ودورها فى المجتمع وتفاجأ بهذه الشخصية التسلطية التى تزيد عندها القهر والإحباط فى حين ترى أنها لم ترتكب خطأ بل تعتبر نفسها خادمة باللقمة وتفاجأ بزوجها يهددها بالطلاق أو يسرق نقودها أو يندد بأخطائها فتشعر بعدم الأمان وأنها ستموت أو تنهار وتصاب بنوبة اكتئابية عدوانية تقرر بعدها التخلص من مسبب كل هذا فتقتل زوجها وهى فى مرحلة فقد الوعى . وهذه السيدة من الناحية النفسية مريضة ومجنى عليها لأنها عندما تفيق تندم وتطالب بإخراجها لأطفالها كقاتلة زوجها بالهرم لأن ما ارتكبته كان قرارا من اللا شعور) انتهى كلام استشارى الطب النفسى.

والمتأمل فى تحليل هذا الطبيب النفسى لتلك الجريمة يلاحظ:

١ - أنه يؤكد أن زيادة النسل تؤدى إلى الفتور والتفكك الأسرى .. ولا ندرى من أين جاء بهذه النظرية .

٢ - قلة الموارد الإقتصادية وزيادة النسل تسبب ضغطا على الطرفين كما يقول الطبيب الذى يوضح بعدها نتيجة هذا الضغط حيث يبدأ الزوج بالتهديد بالطلاق أو الإعتداء بالسب والضرب على زوجته . ففى رأى الطبيب أن الزوج دائما هو المعتدى وهو الجائر .. ولا ندرى أيضا من أين جاء بهذه النظرية

٣ - نتيجة ظلم الزوج لزوجته - كما يقول الطبيب الاستشارى - أن تصاب الزوجة بحالة يسميها"الاضطراب السلوكى العدوانى الشديد"الذى ينتج عن نوباته فقد الإدراك والوعى والتمييز - كما يقول - فتفعل الزوجة أى شىء دون اعتبار لأى شىء .. ولو صح كلام هذا الطبيب لكانت النتيجة

الحتمية أن كل امرأة تشعر بظلم زوجها لها لابد أن يضطرب سلوكها وتفقد الوعى والإدراك .. وذلك ترخيص للمرأة بارتكاب الجريمة ودفاع عنها ما أنزل الله به من سلطان .

٤ - يقول الطبيب إن الأوساط متوسطة الثقافة يشعر الرجل بأنه صاحب السلطة والمسئولية وأنه يطبق تعاليم دينه ونحن نسأله : إذا كان الله عز وجل يقول (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم) فمن يكون صاحب السلطة والمسئولية إن لم يكن الرجل .. ؟ وإذا كان الرجل فى الأوساط متوسطة الثقافة يشعر أنه يطبق تعاليم دينه .. فماذا عن الأوساط عالية الثقافة ..؟ أليست مطالبة باحترام دينها وتنفيذ أوامره ..؟ أم أنكم ترون أنه كلمازادت الثقافة كلما زاد البعد عن دين الله .. ؟ وبالطبع واضح من كلامك أيها الاستشارى الكبير أن الوضع الصحيح أن تكون السلطة والمسئولية للمرأة وأنك تطلق على الرجل الذى يتمسك بقوامته على المرأة صفة الشخصية التسلطية التى تزيد عند المرأة القهر والإحباط .. وهذا يعتبر اعتراضا على حكم الله تعالى الذى جعل القوامة للرجل . فما رأيكم ؟

٥ - يقول الطبيب النفسى إن المرأة أصبحت تتمتع بوعى صحى اجتماعى من خلال المسلسلات التليفزيونية .. ونقول له : هذا رأيك أنت .. أما نحن فإننا نرى أن هذه المسلسلات هى التى تهدم بنيان الأسرة بما تبثه من فكر مسموم وتقاليد غير إسلامية .. فما أكثر الهراء الذى يذاع فى التلفاز والذى أصبحت الشكوى منه عامة حتى من المصريين الذين يعملون فى الدول العربية الذين تعلو أصواتهم دائما بالمطالبة بإيقاف هذه المسلسلات التى تسىء إلى المجتمع المصرى وتصوره مجتمعا قوامه الدعارة وإدمان المخدرات وارتكاب الجرائم بصفة عامة .. أليس كذلك ؟

٦ - وينتهى تحليل الطبيب بأن الزوجة - أمام هذه الاعتبارات - تصاب بنوبة اكتئابية عدوانية تقرر بعدها

التخلص من زوجها بالقتل .. ثم يدافع عنها وعن جريمتها البشعة بقوله : وهى من الناحية النفسية مريضة ومجنى عليها لأن ما ارتكبته كان قرارا من اللا شعور ..

لم يكتف الطبيب بوصفها بأنها مريضة ولكنه يقول (ومجنى عليها) . من الذى جنى عليها .. ؟ بالطبع زوجها الذى قتلته لأنه شخصية متسلطة يريد أن تكون له القوامة على امرأته تنفيذا لأوامر ربه .

نعم .. نحن نعلم أن الإسلام رفع القلم عن ثلاث : المجنون حتى يفيق ، وعن الصبى حتى يدرك ، وعن النائم حتى يستيقظ .. وليس معنى هذا أن ندافع عن المرأة التى تقتل زوجها لأنه شخصية متسلطة أو لأنه يريد أن ينفذ أوامر دينه ..!!

لقد غاب عن الطبيب الكبير أن هناك أسبابا لحوادث قتل الزوجات لأزواجهن من أهمها سوء اختيار الزوجة من الأساس كأن تكون بلا قيم أو مبادىء أولها علاقات غير مشروعة سواء قبل الزواج أو بعده وبمعنى أعم وأشمل فقدان الوازع الديني عندها مما يجعلها على استعداد لارتكاب أى جريمة كالقتل أو الزنى .. الخ..

إن هذا التحليل النفسى الذى قدمه الطبيب الاستشارى يقول للمرأة التى ذبحت زوجها بالساطور وألقت برأسه فى الترعة ثم قامت بتقطيعه أجزاء صغيرة حتى يسهل عليها أن تتخلص من جثته .. هذه المرأة يقول لها الطبيب النفسى : أنتِ على حق فى كل مافعلت لأنك مريضة ومجنى عليك ويجب علىَ كل امرأة يتسلط عليها زَوجها أن تجعل منك قدوة لهَا ..

وإذا كان الله تعالى يقول (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون) ويقول (ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق) وعلماء النفس يدافعون عن المجرمين القتلة ويلتمسون لهم المبررات لارتكاب الجرائم .. فأى علم نفس هذا ؟

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

رئيس التحرير

بيان ونـــداء

من جماعة أنصار السنة المحمدية الى مفتى الجمهورية

بشأن شهادات الإستثمار وما يشابهها من الأوعية الادخارية

الحمد لله الذى أحل الطيبات وحرم الخبائث وأمر المرسلين بما أمر به سائر عباده المؤمنين فقال تعالى: (يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إنى بما تعملون عليم)[1]وجعل الحلال والحرام من شأنه سبحانه لأنه أعلم بما يصلح لعباده فقال عز وجل :(شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)[2]كما قال تعالى: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون)[3]وقال عز وجل :(أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم، وإن الظالمين لهم عذاب أليم)[4]فكان مما شرعه الله لنا وحرمه علينا كما حرمه على الأمم من قبلنا أكل الربا فقال تعالى آمرا عباده المؤمنين:

((يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله، وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولاتظلمون))[5]

ولهذا قام رسول الله ﷺ خطيباً فى الناس يوم عرفة فى حجة الوداع فكان مما نصح به الأمة قوله: وربا الجاهلية موضوع (أى ملغى) وأول ربا أضع (أى ألغيه) من ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب (عم النبى ﷺ) فانه موضوع كله.

هذا وقد أصدر الدكتور/ محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية بيانا فى يوم الخميس ٧ صفر ١٤١٠ هـ الموافق ٧سبتمبر ١٩٨٩ جاء فى ختامه:

١- سورة المؤمنون الآيه ٥١ ٢- سورة الشورى الآية ١٣

٣- سورة الجاثية الآية ١٨ ٤- سورة الشورى الآية ٢١

٥- سورة البقرة الآيتان ٢٧٨، ٢٧٩

"ان دار الافتاء المصرية ترى أن المعاملات فى شهادات الاستثمار - وفيما يشبهها كصناديق التوفير - جائزة شرعا وأن أرباحها كذلك حلال وجائزة شرعا"

وقد قدّم الدكتور طنطاوى لهذه الفتوى بعرض آراء بعض الفقهاء المعاصرين مثل قول فضيلة الدكتور/ محمد سلام مدكور: ان التعامل فى شهادات الاستثمار بأنواعها الثلاثة، معاملة حديثة ولا تخضع لأى نوع من العقود المسماه، وهى معاملة نافعة للأفراد والمجتمع، وليس فيها استغلال من أحد طرفى التعامل للآخر، والأرباح التى يمنحها البنك ليست من قبيل الربا، لانتفاء جانب الاستغلال، وانتفاء احتمال الخسارة.

وترى جماعة أنصار السنة المحمدية لزاما عليها بعد صدور بيان مفتى الجمهورية فى موضوع على جانب كبير من الأهمية والخطورة أن تنبه الناس جميعا الى المخاطر التالية:

الخطر الأول أكل الربا

وقد قارفه للأسف الشديد كثير من أصحاب المدخرات قبل بيان دار الإفتاء باقبالهم على حيازة ودائع فى البنوك لأجل محدد وبفائدة محددة، أو حيازة شهادات استثمار ذات فوائد محددة سلفا أو بالايداع فى صندوق توفير البريد المحدد الفائدة. وهم فى ذلك يثبتون ما أخبرنا به رسول الله ﷺ فيما أخرجه البخارى والأمام أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا: "ليأتين على الناس زمان لايبالى المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام". كما أخرج أبو داود وابن ماجه والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا: "ليأتين على الناس زمان لايبقى منهم أحد الا أكل الربافان لم يأكله أصابه من غباره"وفى لفظ للامام أحمد فى مسنده: "يأتى على الناس زمانيأكلون فيه الربا، قيل:الناس كلّهم يارسول الله؟ قال: من لم يأكله ناله غباره".

الخطر الثانى استحلال الربا

والزعم الباطل أن شهادات الاستثمار وأمثالها عقود مضاربة شرعيه

المضاربة فى كتب الفقه هى نوع من الشركة يكون فيها رأس المال من جانب والعمل من جانب آخر،وتسمى كذلك مقارضة وقراضا.

وقد اتفق الفقهاء على أن المضاربة تفسد بأمور كثيرة منها:

أ- أشتراط قدْر مُحدّد من الربح لرب المال. وهذا الشرط الفاسد قائم ومتحقق فى شهادات الأستثمار التى تحدد الربح حاليا ب ٢٥ . ١٦٪ ومثل ذلك فى أوعية ادخارية أخرى مما يجعلها عقود فاسدة شرعا باتفاق الفقهاء ولن يجدى التحايل عن طريق تغيير الفائدة من وقت لآخر أو تسمية الفائدة منحة ادخاركما يطالب بذلك فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر.

ب- اذا شرط فى العقد أن تكون الخسارة أو بعضها على المضارب فسد عقد المضاربة. ومن المعلوم أن الدولة تتحمل جميع خسائر المضاربة وتضمن رأس مال شهادات الإستثمار ولا يتحمل صاحب الوديعة شيئا من الخسائر اذا حدثت. وبذلك تكون المضاربة فاسدة من هذا الجانب أيضاً.

الخطر الثالث سوء الظن بالله والإعتقاد بأن الرزق لايأتى الا عن طريق الربا

هذا وقد أدلى بعض الاقتصاديين بدلوهم فى هذا الشأن بعد صدور بيان دار الإفتاء. فقالوا ان عناصر الانتاج أربعة: الأرض أو الطبيعة،العمل الإنسانى، رأس المال، التنظيم وهو ما يقوم به المنظم للمشروع Entrepreneur

فاذا تخلف أهم عنصر فى الإنتاج وهو رأس المال تخلفت البلاد صناعيا وتجاريا وانتشرت البطالة وظهر الفساد فى الأرض.

وقالوا أيضا إن رأس المال يطلب الفائدة المضمونة ويخشى من المضاربة ومن المشاركة على الربح والخسارة

وقد أجاب الأستاذ الامام محمد عبده فى تفسير المنار (ج٣ ص ١٠٦، ١٠٧)على الذين نسبوا تأخّر العالم الاسلامى فى الصناعة والتجارة لعدم التعامل بالربا قائلا: ان هؤلاء جعلوا علّة الرقى والارتفاع هى عين علة السقوط والانحطاط، ومن ذلك استدانة أفرادنا وحكوماتنا من الأجانب بالربا فانها إضاعت ثروتنا وكان الدين (الإسلام) لو اتبعناه عاصما منها ..... الى ان قال: ان أثر الربا فينا لايمكننا أن نزيله بمئات السنين

"مشيرا بذلك الى صندوق الدين فى القرن الماضى، وهو ما وقعنا فيه فى زماننا حتى عجزنا عن سداد الفوائد الربوية للديون التى تحملناها والتى فاقت ٤٠ مليارا من الدولارات.

الخطر الرابع اعتبار القروض الداخلية بفائدة حلالا يوجد المبرر للإقتراض من الخارج الذى قصم ظهورنا

ذكر المفتى فى مقدمة بيانه أن المشروعات التى تموّل بأموال شهادات استثمار مضمونة النتائج ونفى احتمال حدوث خسائر وهو الأمر الذى كذبّه الواقع حيث درجت الدولة فى العقدين الأخيرين من زماننا على سداد فوائد دينها الداخلى والخارجى بطبع البنكنوت تدفع به أرباحا مزعومة لشهادات استثمار، كما تشترى بهذا البنكنوت المصدر ما فى حوزة المواطنين من عملات صعبة تَسدّ بها الفوائد الربوية لديونها الخارجية. فدخل اقتصاد البلاد فى فجوة تضخمية واشتعلت الأسعار وصارت موجة الغلاء فوق طاقة البشر.

ونخلص من ذلك أن بيان دار الإفتاء الذى بُنى على مقدمات يشهد الجميع أنها على خلاف الواقع الأليم الذى يمر به الوضع الاقتصادى للبلاد. وأنه صدر فى وقت تبين فيه للعالم أجمع أن نظام النقد العالمى فى انهيار بسبب الفائدة حتى طالب بعض الإقتصاديين بجعل الفائدة صفرا إنقاذا للنقود التى محقها الله محقا وتدهورت قيمتها ومن بينها الجنيه المصرى. ومن المعلوم أن نظام المصارف العالمى نشأ فى صورة بنوك رهونات فى أوروبا كان يمتلكها اليهود الذين لعنهم الله فى كتابه العزيز لأكلهم الربا وقد نهوا عنه. ونظرة واحدة إلى الاقتصاد الإسرائيلى وما يعانيه من تضخم وإنهيار الشيكل الإسرائيلى المستمر فيه من التحذير الكافى للمسلمين من أن يسلكوا هذا السبيل غير الجائز شرعاً والمنهار فى الواقع. بهذا نناشد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية أن يفىء إلى الفتاوى الثلاث التى أُفتى بها من قبل وقرر فيها تحريم الفوائد فالرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل وحتى تظل مصر رائدة للعالم الاسلامى كما كانت دائما فكرا وعملا بالتزامها بالشرع الحنيف اعتقادا وعملا وخلقا.

بالتفويض/ حسن محمد الجنيدى
وكيل جماعة أنصار السنة المحمدية

باب السنة

يقدمه فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

إمامة الصبى

عن عمرو بن سلمة قال: كنا على حاضر، فكان الركبان يمرون راجعين من عند رسول الله ﷺ، فأدنو منهم فأسمع، حتى حفظت قرآنا. وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتح مكة، فلما فُتحت! جعل الرجل يأتيه فيقول: يا رسول الله، أنا وافد بنى فلان، وجئتك بإسلامهم. فانطلق أبى بإسلام قومه. فرجع إليهم فقال: قال رسول الله ﷺ (قدّموا أكثركم قرآنا) قال: فنظروا وأنا لعلى حواء عظيم. فما وجدوا فيهم أحدا أكثر قرآناً منى. فقدّمونى وأنا غلام، فصليت بهم وَعَلَىَّ بُرْدة، كنت إذا ركعت أو سجدت قلصتْ، فتبدو عورتى كلما صلينا. تقول عجوز لنا دُهرية: غطوا عنا إست قارئكم. قال فقطعوا لى قميصا. فذكر أنه فرح به فرحا شديدا - رواه البخارى وغيره واللفظ لأحمد

تعريف بالراوى

عمرو بن سلمة:-

هو أبو بُريد (بضم الباء وفتح الراء - عمرو بن سلمة - بكسر اللام) بن قيس الجَرْمى (بفتح الجيم وسكون الراء)

أدرك عمرو بن سلمة الجرمى زمن النبى ﷺ، وكان يؤم قومه على عهده ﷺ، وسكن عمرو البصرة. وروى عنه أبو قلابة وعاصم الأحول وأبو الزبير المكى.

معانى المفردات

كنا على حاضر : المكان الذى يقيمون فيه ولا يرحلون، وكان بماء يمر عليه الركبان

الركبان : جمع راكب. أى تمر القوافل عليه وهم راجعون من عند رسول الله ﷺ

فأدنو منهم وأسمع: أقرب من هؤلاء الراجعين من عند الرسول فأسمع منهم القرآن حتى حفظت كثيرا

أنا وافد بنى فلان : لمافتحت مكة جعل الرجل يأتيه فيقول يارسول الله أنا وافد من بنى فلان، بقصد طلب المعرفة

جئتك بإسلامهم : بعد أن بادر كل قوم بالإسلام بعد الفتح

قدّموا أكثركم قرآنا: هذا قول الرسول ﷺ، ليتقدم للإمامة أكثركهم قرآنا

حِواء عظيم : وأنا على منزل كبير يحوى كثيرا من الناس على ذلك الماء

فقدمونى وأنا غلام: لم يكن بينهم أكثر قرآنا منى وأنا غلام ابن سبع سنوات

البردة : كساء صغير مربع مخطط

تقول عجوز دُهرية: امرأة عجوز مسنة

إذا سجدت قلصت: أى ارتفعت عنى فتنكشف عورتى لارتفاعها عن الدبر

غطوا إست قارئكم: الإست حلقة الدبر - نصحتهم المرأه بأن يستروا عورة الغلام الإمام. وكان يسترها بخرقة لا تستر السوأة

قطعوا لى قميصا: ألبسونى قميصا يسترنى

المعنى

أهل البادية، أهل خشونة، بيوتهم أكواخ أو أخبية من شعر أو وبر، ولباسهم مما يغزلون من أنعامهم، وطعامهم من الألبان وما يستخرج منها كالأقط ونحوه . والقوافل التى تقطع الصحراء لا بد أن تنزل على ماء للتزود منه فى الصحراء، وكانوا يمكثون حول الماء (وهو بئر أو غدير) يرعون الغنم والإبل، ويأنسون بالرائح والغادى. وقد يبتاعون منهم ما يريدون من مستطرف الحضر أو البادية، وحين استراحتهم من وعثاء السفر، يؤدون ما افترض الله عليهم من صلاة - فيسمع الصبى الصغير عمرو بن سلمة قراءتهم للقرآن أثناء الصلاة ويحفظ ما يقرءون. وها هو عمرو بن سلمة يحكى عن نفسه كيف حفظ الكثير من القرآن من القوافل التى تمر بديارهم.

يقول عمرو بن سلمة رضى الله عنه: كنا على حىّ من أحياء البادية، مقيمين بجوار بئر ماء، يمر به الركبان والقوافل للراحة والسقيا، راجعين من عند رسول الله ﷺ بعد فتح مكة ودخل الناس فى دين الله أفواجا، فأسمع منهم القرآن. وكأنه حفظ منهم كثيرا - ويقول: كنت غلاما حافظا (سريع الحفظ، قوى الذاكرة) وسنّى حينذاك زهاء السبع سنين.

ولما وفد أبى إلى رسول الله ﷺ وأنا بصحبته، وذلك مع بعض أفراد قومه معلنين إسلامهم، طالبين التزود بالعلم والمعرفة، أوصاهم الرسول عند رجوعهم أن يؤمهم أكثرهم قرآنا. وكان من وصيته ﷺ: أن صلوا صلاة كذا فى حين كذا (يعنى علمهم أوقات الصلاة) ثم قال ﷺ: فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمّكم أكثركم قرآنا. فما وجدوا فيهم أحدا أكثر قرآنا منى، لما كنت أتلقى من الركبان وأسمع منهم.

قال عمرو: فصليت بقومى وعلىّ بردة قصيرة. وكنت إذا ركعت أو سجدت تقلصت البردة وانكمشت، فتنكشف سوأتى (الدبر) أثناء الصلاة. فمرّت امرأة عجوز. وقالت: ألا يستر هؤلاء إست (دبر) إمامهم؟ فألبسوه قميصا طويلا. ويقول عمرو: ففرحت به فرحا شديدا. فما فرحت بشىء بعد الإسلام ما فرحت بهذا القميص.

فوائد الحديث

١) فضل القرآن العظيم وأنه يرفع قدر صاحبه فى الدنيا والآخرة.

٢) جواز صحة الإمام الصبى إذا كان أكثر قرآنا من المأمومين.

٣) ويرى بعض الأئمة أن إمامة الصبى تجوز فى النوافل فقط دون الفرائض، ولكن هذا الحديث حجة عليهم.

٤) استدل من جوّز إمامة الصبى مطلقا بقوله ﷺ (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله) أى فكل من اتصف بذلك جازت إمامته، من عبد وصبى وغيرهما، وهذا من حديث ابن مسعود - أخرجه مسلم وأصحاب السنن بلفظ (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا فى القراءة سواء فأعلمهم بالسنة)

وفى حديث أبى سعيد عند مسلم وأحمد والنسائى، أنه ﷺ قال (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم)

٥) لا تصح إمامة المرأة إلا للنساء على الأصح علما بأن المرأة الحرة البالغة كلها عورة فى الصلاة حتى شعرها، إلا الوجه والكفين واختار ابن تيمية رحمه الله(والقدمين أيضا). والله أعلم.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الإستفتاءات

فضيلة الشيخ : محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س - يسأل إبراهيم على محمود من الجيزة فيقول أنا شاب مستقيم ولى رغبة فى الحج والزواج، ولا أملك الا نفقات أحداهما فهل الحج أولى أم الزواج ؟

ج - الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة لمن استطاع إليه سبيلا، والترغيب فى التعجيل به وارد. فقد أخرج الإمام أحمد وابن ماجه عن الفضل (من أراد الحج فليعجل، فإنه قد يمرض المريض ، وتضلّ الراحلة، وتعرض الحاجة). والمال الذى ينفق فى الحج ، هو فى سبيل الله. قال تعالى (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه، وهو خير الرازقين) وقال جل شأنه (ولا ينفقون من نفقة صغيرة ولا كبيرة، ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم)، فإذا بدأ بالحج أخلف الله عليه ويسّر له أموره - وخاصة إذا كان الحج مبروراً خالصا لله من غير رياء ولا شهرة، وكان من نفقة طيبة حينذاك يخلف الله عليه ما أنفق من مال فى الحج ، ويوسع عليه ليستطيع الزواج.

· أما إذا كانت الغريزة الجنسية لا يقوى على كبح جماحها الشاب، ولا يملك نفسه من الوقوع فى إثم الزنى، فليبدأ بالزواج فإنه أحصن للفرج وأغض للبصر فى عصرنا الحاضر الذى عمّت فيه البلوى بالاختلاط، وكثرت الشكوى، وهذه القضية تختلف باختلاف الناس حسب قوة إيمانهم ، ومدى

تقواهم لله، فإن امتلأ قلبه بنور الإيمان، فلن يغلبه الشيطان (قال تعالى: إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين) هذا والله أعلم ..

س - يسأل محمود عبد الفتاح بشارع البدرشين بالجيزة ، عن حلقات الذكر (الرقص) وهل ضحيح ما يفسره الصوفية للآية الكريمة (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) وأن الآية تعنى حلقات الذكر ؟

ج - هذا تفسير على هواهم. ودليل خطئهم أنهم لم يذكروا الله على جنوبهم. والصحيح ماقاله ابن عباس رضى الله عنهما (ولم يكن صوفيا) بل كان صحابيا ملأه الله علما بدعوة من رسول ﷺ . قال ابن عباس: إن الآية: فى الصلاة ، فإن استطعت أن تصلى قائما فصلّ قائما، وإن لم تستطع فصل قاعدا، فإن لم تستطع فصل على جنب) هذا هو الصحيح، ومن فسر القرآن برأيه فقد ضل، والله أعلم.

س - يسأل صابر إبراهيم عرفات بمساكن المجزر الآلى بالمنصورة عن حكم اقتراضه من أخيه الذى يعمل في انجلترا فى مجال السياحةليستعين بالقرض على الزواج.

ج - إن كان كسب أخيك حلالا، فلا بأس. وإن خالطه الحرام من بيع الخمر وحمله ومثل ذلك من المحرمات، فنسأل الله أن يغنيك عن هذا الحرام.

س - يسأل أحمد مصطفى من بنها عن هوايته للرسم وأنه بارع فيه جدا. فما الجائز فيه وما الممنوع ؟

ج - الجائز أن ترسم المناظر الطبيعية الجميلة كالأشجار والجبال والبحار .. والمحرم تصوير كل ذى روح كالإنسان والحيوان والطير. والحديث الذى أوردته فى رسالتك (أشد الناس عذابا المصورون) صحيح أى الذين يصورون ذوات الروح

سواء كانت منحوته أو مجسمة ، أو على قماش أو ورق . كما جاء التحريم فى قرام (ستارة) عائشة رضى الله عنها وكلها فى الصحاح .

س - يسأل محمد أحمد سليمان بالاسكندرية عن حكم بيع زيادات مواد التموين فى رمضان التى لم يتسلمها أربابها وقد تباع للآخرين بأسعار باهظة، أحلال أم حرام ؟

ج - التاجر لا يبيع هذه المواد بالأسعار الباهظة إلا سراً خشية العقوبة الصارمة - والأولى به أن يبين لأصحابها ليتسلموها، ولا يكتم الأمر عنهم. فإن احتكرها وباعها فى السوق السوداء ارتكب حراما والله أعلم ..

س - يسأل زغلول البدرى من فاو غرب بطما سوهاج فيقول ما حكم شرب البوظة ولعب الكتشينة ؟

ج - فى الغالب تكون البوظة مخمرة ومسكرة. فكل مسكر خمر وكل خمر حرام. والكتشينة وهى ورق اللعب - شأنها شأن الطاولة والضمانو. وقد سبق أن أجبنا بحرمة ذلك بالأدلة فلا داعى للتكرار .

س - يسأل خيرى أحمد من الترامسة بقنا عن حكم اجتماع بعض المشايخ فى المنازل فى رمضان لقراءة (الختمة) ويقولون إنها تنفع الميت. وهم يأكلون ويشربون طوال شهر رمضان .

ج : هذا العمل غير مشروع. وهو ابتداع فى الدين ومن باب الاحتيال على السذج والعوام للوصول إلى ماطاب من الطعام والشراب. فالختمة لم تشرع ومن البدع . وكل بدعة فى الدين ضلالة. وإذا كان الميت لم يختم القرآن فى حياته قبل موته، فهل تنفعه ختمة غيره المأجورة بالمال والطعام والشراب ؟

س - نقول للقارىء / مجدى فرغلى بالنخيلة بأسيوط. إن تذكر الذنوب أثناء الصلاة لا يفسد الصلاة . وعليك أن تقرأ أو تسمع القرآن بتدبّر وفهم المعنى ليصرفك ذلك عما يشغلك فى الصلاة .

س - يسأل حازم الزق من طبلوها مركز تلا ما حكم تعليق الآيات القرآنية فى المساجد ؟

ج - هذا من البدع. وكل ما يكتب من قرآن على الحيطان وفوق المحراب، أو يعلق فى لافتات بالمسجد... أمور محدثة وممنوعة لأنها تشغل بال المصلى. والمساجد ما جعلت للزخرفة ولو كانت آيات من القرآن. وفاعل ذلك آثم. ومن كتب آيات من القرآن على الحيطان فسيأتى يوم تسقط الكتابة وتداس بالأقدام وتهان. فيجب عدم تعريض الآيات للإهانة ولو بعد زمن طويل. والله أعلم .

س - سألنا حلمى خريص من البلايزة بأسيوط عن الصحابى الذى اهتز له عرش الرحمن.

ج - هو الصحابى الجليل سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن مالك بن الأوس الأنصارى الأشهلى ، سيد الأوس (وقد ذكرنا نسبه خشية أن يختلط بغيره ممن اسمه سعد بن معاذ فيوجد غيره ممن اسمه سعد بن معاذ) شهد سعد بدرا، وفى غزوة الخندق رُمى بسهم. فعاش بعد ذلك شهراً، حتى حكم فى بنى قريظة، وأجيبت دعوته فى ذلك، ثم انتقض جرحه فمات. أخرج ذلك البخارى. وذلك سنة خمس، وقال المنافقون لما خرجت جنازته : ما أخفّها ؟ فقال النبى ﷺ : (إن الملائكة حملته) وفى الصحيحين وغيرهما أن النبى ﷺ قال (اهتز العرش لسعد بن معاذ) وكان من أعظم الناس بركة فى الأسلام ..

س - يسأل مدحت عبد العزيز من الدقهلية هل من المفروض أن يكتب الإنسان وصيته قبل موته ؟

ج - نعم . فقد قال رسول ﷺ (ماحق امرىء مسلم له شىء يريد أن يوصى فيه، يبيت ليلتين، الا ووصيته مكتوبة عند رأسه رواه البخارى ومسلم وأصحاب السنن.

س - يقول حسنى محمود عمر من قرانشو - بسيون: يقوم بعض الناس بتجديد بناء مسجد فيه قبر - ويقولون مدد يا سيدى فلان - ويطلبون التبرع لبناء المسجد ببركة هذا القبر؟

ج - المساجد ذات القبور .. حرمها الإسلام، ولعن الله من بناها لقوله ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وقال (لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج)

فمن ساهم فى اتخاذ قبر من القبور مسجداً، أصابته اللعنة، وسبب اللعن: أن الناس اتخذوا القبور المساجد، فيطلبون منها المدد وهذا شرك وضلال مبين ..

أما إن كان المسجد يُنزع منه القبر فلا بأس من تجديده والتعاون غلى ذلك من الإسلام . والله أعلم

س - وفى رسالة من دمنهور للطالبة / صفاء عبد العزيز بكلية التربية بدمنهور تسأل: هل صحيح أن موعد صلاة الفجر حسب التقاويم (النتائج) يؤدى إلى صلاة الصبح قبل وقته ؟

ج - نعم هذا صحيح وقد تناولناه فى أعداد سابقة، كما تناولته بعض المجلات الدينية الاسبوعية. ويجب ألا يصلى الصبح إلا إذا كسر ضياء الفجر ظلمة الليل وذلك يكون بعد حساب النتيجة بنحو ٢٠ دقيقة تقريبا. والله أعلم .

س - يسأل القارىء محب الدين متولى من المنصورة: هل يجوز لى أن أصلى خلف إمام يستغيث بغير الله. ويقول مدد يا سيدى فلان

ج - يجب إسداء النصح له ليكف عن سؤال غير الله، فإن أصر على نداء غير الله تعين ترك الصلاة خلفه لإ صراره على الشرك بالله فى الدعاء .

س : يقول عمر فتحى الحناوى من بسيون غربية: إن المشايخ الذين يجيزون الصلاة فى المساجد الموبوءة بالقبور يقولون إن الرسول ﷺ صلى داخل الكعبة وفيها ٣٦٠ صنما.

ج - هذا تحريف للحق فالرسول ﷺ طهر الكعبة من الأصنام أولا ولم يصلّ فيها إلا مرة واحدة فى حجة الوداع. وكانت خالية من الأصنام تماما - فالشيخ الذى يقول ذلك يعمل على أن يستمر الناس على باطلهم وحسابه على الله .. والله أعلم

س - يسأل أكثر من واحد، منهم علاء عبد الرؤف من أبى قير عن تفاوت معاملة الآباء للأبناء، وتفضيل بعضهم على بعض. ويسألون هل يجيز الإسلام ذلك ؟

ج - الإسلام دين العدالة، ويقضى على أسباب التفرقة بين الإخوة والأشقاء، وكل مايؤدى إلى النزاع والشقاق يقضى عليه فى مهده قبل أن يستفحل خطره. ولهذا أوجب التسوية، على الآباء فى معالجة أبنائهم، فلا يخصون وارثا بشىء غير حقه الشرعى، تلافياً لما عساه أن يؤدى إلى التناحر بين الأشقاء..

فعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما، أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ فقال: إنى نحلت (منحت أو أعطيت) ابنى هذا غلاما (عبدا) كان لى. فقال رسول الله ﷺ : أكُلّ ولدك نحلته مثل هذا ؟ فقال: لا .فقال رسول الله ﷺ : فارجعه .. ثم قال ﷺ (اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم) فرجع أبى فرد تلك الصدقة.

وفى رواية: قال ﷺ : أكلهم وهبت لهم مثل هذا ؟ قال لا، قال فلا تشهدنى على جور، ثم قال ﷺ: (ألا يسرك أن يكونوا إليك فى البر سواء ؟ قال: بلى . قال فلا إذًا) رواه البخارى ومسلم

وأقول فليتق الآباء فى أبنائهم، وخاصة إذا كان الأبناء من زوجتين، فنرى قلب الأب يميل إلى أبناء الزوجة التى يؤثرها بمحبته، عن غيرهم من أبناء الزوجة الأخرى، ألا فليتقوا الله فلا يفتحوا باب العداوة بين الأبناء . والله أعلم ..

س - يسأل عبد اللطيف عبد الرحمن من السويس: هل يجوز للحى أن يهدى إلى الميت صلاة أو قرآنا ؟

ج - قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فى كتاب مختصر الفتاوى المصرية بتحقيق الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية و المطبوع فى مطبعة السنة المحمدية عام ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩ م صفحة ١٧١ / مانصه: لم يكن من عادة السلف إذا صلوا أو صاموا أو قرءوا القرآن، أن يهدوا ثواب ذلك للموتى، بل كان من عادتهم أن يعبدوا الله بأنواع العبادات المشروعات، ويدعون للمؤمنين والمؤمنات، لأحيائهم وأمواتهم على الجنازة، وعند زيارة قبورهم وغير ذلك.

إلى أن قال رحمه الله: روى أن عند كل ختمة دعوة مستجابة فإذا دعا لنفسه عقيب الختمة، ولوالده ولمشايخه وغيرهم من المؤمنين والمؤمنات كان مشروعا. فلا ينبغى العدول عن طريقهم إلى طريق المبتدعين، وإن كانوا كثيرين.

وأقول ينتفع الميت بما ورد فيه نص: كولد صالح يدعو لأبيه بعد موته، وسداد الدين الذى لم يسدده قبل الموت، وصيام أيام واجبة كنذر لم يوفّ به، لقوله ﷺ (من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه) - وكذلك فى الحج أو العمرة، لقول الرسول ﷺ لأحد الأبناء (حج عن أبيك واعتمر) أما الصلاة وقراءة القرآن فلم

يرد فيها نص. ومن فعل ذلك فقد ابتدع وقلد المبتدعين.
والله أعلم

س - يسأل حافظ مبروك من المنصورة: ما حكم رفع اليدين فى الدعاء ؟

ج - من الناس من يقول: إن اليدين لا ترفعان إلا فى الاستسقاء، وتركوا رفع اليدين فى سائر الأدعيه، والصحيح أن رفع اليدين فى الدعاء جائز مطلقا، والدليل كما ورد فى الصحاح (أن الطفيل قال يا رسول الله: أن دَوْسًا (قبيلة) قد عصت وأبت، فادع الله عليهم. فاستقبل القبلة ورفع يديه. وقال: اللهم اهد دوساً وائت بهم) .

وفى حديث عائشة رضى الله عنها (لما دعا لأهل البقيع ، رفع يديه ثلاث مرات) رواه مسلم، وفيه أيضا أنه ﷺ رفع يديه فقال أمتى أمتى ، وفى آخره أن الله تعالى قال: إنا سنرضيك فى أمتك ولا نسوءك

وكان يرفع يديه فى بعض خطبه، كما فى حديث ابن اللُّتْبِيّة: فرفع يديه حتى رُئِىَ بياضُ إبطه يقول: اللهم اشهد ..

وقد استفاضت الأحاديث برفع اليدين فى الدعاء ، فلا داعى لإنكارها. وخاصة عند الابتهال أو الإلحاح فى الدعاء. وفى البخارى عن أنس رضى الله عنه (أنه ﷺ استسقى بهم يوم الجمعة على المنبر فرفع يديه) . فالأحاديث كثيرة فى رفع اليدين فى الصلاة وفى غيرها. وعليه الأئمة والمسلمون من زمن نبيهم والله اعلم .

س - يسأل عطية رزق محمود من بنها: كيف يعرف أهل الجنة أوقاتها ؟

ج - قال شيخ الأسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: ليس فى

الجنة شمس ولا قمر، ولا ليل، ولا نهار. ولكن تعرف البُكرة والعشية (الصباح والمساء) بأنوار تظهر من قبل (جهة) عرش الرحمن . والله أعلم ..

س - ما حكم تعزية أهل الميت ؟ وما حكمتها ؟ سؤال وردنا من عبد الحكيم جعفر من بنى سويف.

ج - تعزية أهل الميت من السنن الآكدة. روى الترمذى (من عزى مصابا فله مثل أجره) وقال حديث غريب . ودرجة التعزية تختلف باختلاف حق أهل الميت من حيث القرابة أو الجيرة أو الزمالة فى العمل، وتتأكد التعزية فى وفاة أهل العلم والصلاح. ووقتها قبل الدفن لأنه خاتمة أمره بالدنيا، ومن فاتته التعزية قبل الدفن، قام بالتعزية بعده فى حدود أيام ثلاثة، تأليفاً لقلوب أهل الميت، وشهود الجنازة يعتبر تعزية، كما يكره الجلوس لقبول عزاء المعزين، فذلك بدعة. واعتبار ذلك الجلوس من ا لدين دليل على الجهل بالسنة، وإذا كان الدين ينهى عن الجلوس للتعزية، فمن فاته تشييع الجنازة، جاز له أن يعزى ولىّ الميت فى الطريق أو فى المسجد، أو فى أى مكان يتواجد فيه. وحكمة ذلك رفع الحرج عن أهل الميت فى التكلف للجلوس للعزاء فى السرادقات، والمجالس التى تكلفهم مالاً، لا يستفيد منه الميت شيئا، وقد يصحبه الإسراف والفخر، كما يشاهد فى السرادقات التى تقام عند الوفاة، فتتلألأ فيها الأنوار الساطعة وتنتشر فيها الكراسى المذهبة، وتداس بالأقدام الطنافس الحمراء . وكل ذلك فخر ممقوت ورياء كاذب.

وحكمه التعزية: تسلية أهل الميت، وحمل الجنازة معهم وحفر القبر ، وقضاء حقوقهم ، وإعداد الطعام لهم، فلما مات جعفر بن أبى طالب قال ﷺ (اصنعوا لآل جعفر طعاما، فقد أتاهم ما يشغلهم)ويقول ابن قدامة: ويستحب تعزية أهل

المصيبة كلهم، وخاصة خيارهم، وذوى الضعف منهم عن تحمل المصيبة، ولا يعزى الرجل الأجنبى الشابات من النساء مخافة الفتنة، ويقول المعزى إذا عزى مسلما: أحسن الله عزاءك، أو يقول: أعظم الله أجرك أو يقول: إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى. فاصبر واحتسب)..

س - يسأل / عبد الرحمن عبد الحليم حسن / طريق الحرية بسيد جابر بالإسكندرية: مالفرق بين الإفراط والتفريط ؟

ج - يقول اللغويون: أصل الفرط التقدم للمنفعة أو المصلحة . ومنه قوله ﷺ (أنا فرطكم على الحوض). وقوله (أن يفرط علينا) أى يتقدم. أما الإفراط الذى يسأل عنه السائل، فهو أن يسْرِف فى التقدمً بالعمل وأما التفريط فهو التقصير والإهمال

وأقول: ومماتقدم يتضح أن الإفراط هو الزيادة غير المقبولة . وهو نوع من الغلو والتنطع وخاصة فى العبادات، وأما التفريط: فهو التهاون فى الأوامر والنواهى ..

فالزيادة فى العبادات غير المشروعة نوع من الإفراط الذى لم يشرعه الشارع كالإفراط فى أذكار الصوفية، وما يتبعها من الاهتزاز والرقص والإطراء الممقوت فى مديح رسول الله ﷺ وكذلك مجاوزة الحد فى تلاوة كتاب الله ، حتى صارت السورة القصيرة التى تتلى فى خمس دقائق أثناء الصلاة مع مراعاة أحكام القراءة وحسن الأداء ، ومراعاة موقع الْغُنّة والمدود وإخراج الحروف من مخارجها، هذه القراءة الصحيحة ليست مقبولة عند كثير ممن يسمعون القرآن، ظانين بالقرآن ظن السوء، وأن القراءة التى تأخذ طابع الترتيل، ويسودها التمطيط والتمديد والبطء الشديد فى القراءة هى الصحيحة عندهم، وهذا يجعل السورة المرتلة التى تقرأ فى خمس دقائق تقرأ فى نصف ساعة فهذا نوع من الإفراط الخارج عن الاعتدال

فاذا أسرعنا فى القراءة ولم نلتزم قواعد الترتيل بحسن الأداء، وأدى ذلك إلى عدم فهم كتاب الله، فهذا تفريط . فالتفريط التقصير والاهمال، ومنه قوله تعالى: { ما فرطنا فى الكتاب من شيء } ، { وما فرطتم فى يوسف } وأما قوله تعالى { وكان أمره فرطا } أى إسرافا وتضييعا.

ملاحظة: نسوق هذه الاجابة ونأمل من كل من يسألنا عن الفرق بين القراءة المرتلة والقراءة الملحنة التى يسمونها مجودة وهى الآن كلمة يراد بها باطل من التلحين بالقرآن أن يطلعوا على هذه الأجابة. فالقراءة المرتلة هُى المجودة، وأما ما يطلق على القراءة البطيئة، المصحوبة بالتلحين والمد الطويل العريض فليست مجودة ولكنها جاءت بالافراط المقرون بالغلو واللعب بالمدود لإرضاء السامعين الذين يطربون و لا يفقهون . فالله فى كتاب الله: الذى أمر بالترتيل مع مراعاة أحكام القراءة فى الصلاة وفى غيرها ... ولم يرد عن رسول الله ﷺ ولا أصحابه إلا نوع واحد من القراءة داخل الصلاة وخارجها: هى التى أمر بها بقوله جل شأنه (ورتل القرآن ترتيلا) والله أعلم ..

س - يسأل خيرى محمد داود من تهجير النوبة بقرية أرمنا عن حكم قراءة المأموم للفاتحة فى الصلاة الجهرية ، وشاركه فى هذا السؤال محمد النجدى من ميت طريف بدكرنس ..

ج - الخلاف قائم بين المذاهب فى هذه القضية . (فإن تنازعهم فى شيء فردوه إلى الله والرسول) وقد ورد فى صحيح البخارى عن أبى هريرة (أن لا صلاة إلا بأم القرآن. كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن، فهى خداج .. خداج) ..

وفى فتح البارى للمحدث ابن حجر أن الفاتحة فرض على كل مصل سواء كان إماما أو مأموما أو منفردا، وعلى المأموم أن يأتى بها فى سكتة الإمام. وذهب الشافعى إلى هذا، ورجحه

صاحب نيل الأوطار، والأفضل قراءتها امتثالا لأمر رسول الله ﷺ، ومراعاة للخروج من هذا الخلاف أما حديث (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) فقد كان ذلك قبل الأمر التوقيفى بحديث أبى هريره فى أخريات حياة النبى ﷺ والله أعلم ..

س - يقول محمد النجدى من مركز دكرنس بالدقهلية : ما مدى صحة الحديث (صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر)..

ج - الحديث غير صحيح ..

س - كتب إلينا أحد القراء من محلة روح غربية يقول: يوجد لدينا مسجد به أربعة أضرحة وبه بعض الصور للحجيج بعرفة، وصور أخرى معلقة بجدران المسجد، والمحراب كثير النقوش والزخارف، وتقام فيه حلقات ما يسمى بالذكر عقب صلاة الجمعة فما الحكم ؟

ج - هذا المسجد أقيم على مشاقة الله ورسوله ، فقد لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. واللعنة تصيب من قلدهم وفعل فعلهم، ومن حرصهم على البدع علقوا فى جدرانه صورا مهما كان شأنها ، فهى مما يشغل بال المصلين، ولذا فالدين ينهى عن الصلاة فى مثل هذا المسجد .وعمل على أصحاب العقيدة الصحيحة أن يتحروا لصلاتهم فلا يؤدوها الا حيث شرع الله من غير فتنة ولا تشويش ولا إحداث فرقة . فالحق أحق أن يتبع ولا عبرة بالاحتجاج بأن بعض كبار العلماء يصلون فى المساجد ذات القبور، فتلك حجة باطلة، لأن فعلهم يصطدم بنص من قول الرسول الكريم، ولا يجوز تعطيل قول النبى الكريم لفعل يصدر من أى مخلوق كان، مهما كانت سمعته، أو شهرته بين الناس ..

هذا ما يسر الله الاجابة عنه وخاصة ما يفيد القراء والله الهادي إلى سواء السبيل

محمد على عبد الرحيم

أسئلة القراء عن الأحاديث

يجيب عليها : على إبراهيم حشيش

-١٣-

س١: يسأل / عبد الله أحمد التايه من منشاة العمارى - الأقصر عن صحة حديث : عن عائشة قالت: "حج بنا رسول الله ﷺ حجة الوداع فمر بى على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم فبكيت لبكاء رسول الله ﷺ ، ثم إنه نزل فقال : ياحميراء استمسكى فاستندت إلىّ جنب البعير فمكث عنى طويلا ثم إنه عاد إلى وهو فرح مبتسم ، فقلت له بأبى أنت وأمى يارسول الله نزلت من عندى وأنت باك حزين مغتم فبكيت لبكائك ثم إنك عدت إلىّ وأنت فرح مبتسم فعم ذا يارسول الله ؟ فقال ذهبت لقبر أمى آمنة فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بى وردها الله عز وجل"

ج١: الحديث (ليس صحيحا): أخرجه ابن الجوزى فى "الموضوعات" (٢٨٣/١) وكذا ابن شاهين فى "الناسخ والمنسوخ" والخطيب فى "السابق واللاحق" كما فى "تنزيه الشريعه"(٣٣٢/١) لابن عراق وكذا السهيلى كما فى "المقاصد" ح (٣٧) قال ابن الجوزى فى "الموضوعات" (٢٨٤/١) : "هذا حديث موضوع بلا شك والذى وضعه قليل الفهم عديم العلم إذا لو كان له علم لعلم أن من مات لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة" ثم قال : قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر : "هذا حديث موضوع وأم رسول الله ص ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ودفنت هناك وليست بالحجون" وقال السخاوى فى "المقاصد ": قال السهيلى : إن فى إسناده مجاهيل وقال ابن كثير : إنه حديث "منكر جدا"

س٢: ومن السائل نفسه عن صحة حديث: "زار النبى ﷺ قبر أمه ،فبكى ،وأبكى من حوله فقال ﷺ : "استأذنت ربى فى أن أستغفر لها ،فلم يأذن لى ،واستأذنته فى أن أزور قبرها فأذن لى ،فزوروا القبور فإنها تذكر بالموت"

ج٢: الحديث (صحيح) أخرجه مسلم فى "الصحيح" (٣٨٩/١) - كتاب الجنائز - باب "استئذان النبى ﷺ ربه عز وجل فى زيارة قبر أمه" وأحمد فى "المسند" (٤٤١/٢) والنسائي فى "السنن" (٩٠/٤) وأبو داود فى "السنن " (٢١٨/٤) ح (٣٢٣٤)

س٣: يسأل / حمدى مرعى أبو طالب من العياط - جيزة عن صحة حديث : "لاتسلموا على يهود أمتى قالوا وما يهود أمتك يارسول الله قال : الذى يسمع الأذان ولايلبيه"

ج٣: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه فى العدد (١٢) ذو الحجة ١٤٠٨ هـ باب "أسئلة القراء عن الأحاديث" رقم (٣)

س٤: يسأل / عبد التواب أحمد على السلامى من أبى الهدرديروط - أسيوط عن صحة حديث: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: "عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه ما فعل فيه،وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه"

ج٤: الحديث (صحيح) أخرجه الترمذى عن أبى برزة ح (٢٤١٧) الطبعة التى حقق قسما منها الشيخ أحمد شاكر ، والحديث بهذا اللفظ أورده السيوطى فى "الجامع الصغير"

س٥: يسأل / عاطف فهمى عبد الحكيم من البارود شرق - صدفا - أسيوط عن صحة حديث : "العالم من أمتى نبى من أنبياء بنى إسرائيل "

ج٥: الحديث (ليس صحيحا) وهو محرف من حديث لا أصل له لفظه "علماء أمتى كأنبياء بنى إسرائيل " أورده السخاوى فى "المقاصد" ح (٧٠٢) وقال : "قال شيخنا - يعنى الحافظ ابن

حجر- ومن قبله الدميرى والزركشى: إنه لا أصل له ،زاد بعضهم ولا يعرف فى كتاب معتبر ونقله عنه العجلونى فى "الكشف" (٨٣/٢) ح (١٧٤٤) وكذا ابن الديبع فى "التمييز" ح (٨٧١)

س٦: ومن السائل نفسه عن صحة حديث: "عندما دخل آدم عليه السلام الجنة فوجد على باب الجنة: لاإله إلا الله محمد رسول الله ،فسأل آدم ربه: من هذا يارب؟ فقال : الذى خلقتك من أجله"

ج٦: الحديث (ليس صحيحا) وهو أيضا محرف من حديث باطل سبق تخريجه وتحقيقه وأفردنا له الدفاع رقم (٢) من سلسلة الدفاع عن السنه المطهرة.

س٧: يسأل /السيد صبرى على عبد الغنى من كفر غنام - السنبلاوين - دقهلية عن صحة حديث: "أنا مدينة العلم وعلى بابها"

ح٧: الحديث (ليس صحيحا) أخرجه الحاكم فى "المستدرك" والطبرانى فى "الكبير" وابن عدى فى "الكامل"والعقيلى فى "الضعفاء" عن ابن عباس وأخرجه أيضا ابن عدى والحاكم عن جابر كما فى "الجامع الصغير" للسيوطى ،والفوائد المجموعة ص (٣٤٨) وأخرجه ابن الجوزى فى "الموضوعات" (٣٤٩/١) بجميع طرقه التى بتحقيقها لم يوجد فيها راوٍ واحد من أهل الصدق بل هم من المتهمين بالكذب أو المتروكين أو الوضاعين.

س٨: وردت إلينا أسئلة تقول: "مامدى الأخذ بالقاعدة:إن الحديث الضعيف لو روى من عدة طرق قوّى بعضها بعضا"

ج٨: هذه القاعدة ليست مطلقة ولكن مقيدة يظهر ذلك من قول الحافظ ابن كثير فى كتابه "الباعث الحثيث" ص(١٦) قال الشيخ أبو عمرو:- وهى كنية ابن الصلاح:- "لايلزم من ورود الحديث من طرق متعددة أن يكون حسنا ، لأن الضعيف يتفاوت فمنه مالا يزول بالمتابعات ،يعنى لايؤثر كونه تابعا أو متبوعا ،كرواية الكذابين والمتروكين"

قلت : فالحديث السابق قد ذكر له ابن الجوزى فى "الموضوعات" (٣٥٠/١) عشرة طرق عن ابن عباس ،وخمسة طرق عن علىّ ،وطريقين عن جابر. ونظرا لما فيه من كذابين ومتروكين قال السمهودى فى "الغماز" ح (٤٣) قال ابن معين : إن الحديث كذب ،وقال البخارى: حديث منكر لايصح وجهه، وقال النووى: إنه باطل. كذا قال السخاوى فى "المقاصد" (١٨٩) قلت: ورد المعلمى اليمانى فى تحقيقه للفوائد المجموعة على من أراد تقوية هذا الخبر"ص(٣٤٩).

س٩: يسأل / محمد عبد الحافظ عبد العزيز - كلية أصول الدين بالمنصورة عن صحة حديث: "من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فإن تبعها فله قيراطان. قيل وما القيراطان؟قال: أصغرهما مثل أحد"

ج٩: الحديث (صحيح) أخرجه مسلم (٣٧٧/١) - كتاب الجنائز - باب فضل الصلاة على الجنائز واتباعها عن أبى هريرة - وصحت فى ذلك أحاديث بغير هذا اللفظ عند أحمد فى "المسند" (١٦/٢) ، (٨٦/٤ ،٢٩٤) ، (١٣١/٥) ، والنسائى فى "السنن" (٥٤/٤) عن البراء بن عازب، وابن ماجه فى "السنن" (٤٩٢/١) ح (١٥٤٠) عن ثوبان.

س١٠: تسأل /إيمان صالح عبد الرحيم أبو زيد من النوايجة عن صحة حديث: "بر الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد فى سبيل الله"

ج١٠: الحديث (ليس صحيحا) أورده الشوكانى فى "الفوائد المجموعة" ص(٢٥٧) - كتاب "الأدب والزهد" ح (١٢٥) وقال :قال فى المختصر : لم يوجد.

س١١: ومن نفس السائلة عن صحة الحديث القدسى: قال الله تبارك وتعالى: "من أصبح مرضيا لوالديه مسخطا لى فأنا عنه راضٍ، ومن أصبح مرضيا لى مسخطا لوالديه فأنا عنه ساخط"

ج١١: الحديث (ليس صحيحا) ظاهر البطلان كما فى "المنار المنيف" فصل (١٤) لابن القيم

قلت: فضلا على مخالفة الحديث صريح القرآن فى قوله تعالى: "وإن جاهداك على أن تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما ..." (١٥/لقمان)

ثانيا: مخالفة الحديث لصحيح السنة "لا طاعة لأحد فى معصية الله ،إنما الطاعة فى المعروف" أخرجه البخارى (٢٠٣/١٣ فتح) - كتاب الأحكام - باب السمع والطاعة للإمام مالم تكن معصية - وكذلك مسلم (١٣١/٢) ، وأبو داود (٤٠/٣) ح (٢٦٢٥) ، والنسائى (١٥٩/٧) ، وأحمد (٦٦/٥)

س١٢:يسأل /حسين عبد الفتاح الكسار - كلية العلوم بسوهاج عن صحة حديث: "لا تسودونى فى الصلاة"

ج١٢: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه العدد (١٢) ذوالحجه ١٤٠٨ هـ

س١٣: ومن السائل نفسه عن صحة حديث: جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشىء"

ج١٣: الحديث (ليس صحيحا) سبق تخريجه وتحقيقه العدد (١) المحرم ١٤٠٩ هـ

س١٤: يسأل / أسامة أحمد على - الحمراء - أسيوط عن صحة حديث:"بشرتارك الصلاة بالعلة ،والقلة ،والموت على غير الملة"

ج١٤: الحديث (ليس صحيحا) وهو ظاهر البطلان من أحاديث الطرقية كما فى "تنزيه الشريعة" (١١٤/٢) لابن عراق

على إبراهيم حشيش

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

بقلم : بدوى محمد خير

(٥)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه:

فى معرض حديثنا عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قلنا إن هناك أمورا من المسلمات التى يجب أن يفطن إليها المسلم وهو يبلغ منهج الله. وتحدثنا عن أمرين منهما، الأول: وهو توحيد الله عز وجل والإيمان اليقينى.

وثانيهما: وهو الاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقة والحرص على تآلف القلوب بين المسلمين على أساس من عقيدة التوحيد.

وأما الأمر الثالث الذى نبدأ به حديثنا فى هذا المقال هو العلم بالقضية والإلمام بأبعاد الموضوع الذى يتصدى له المسلم سواء كان أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر، وذلك أمر حيوى فى قضايا الدعوة. وإذا لم يكن الداعى على دراية بذلك فإنه يكون كذلك الدب الذى قتل صاحبه من فرط حبه له حبا بغير عقل فأراد أن ينقذه من ذبابة على وجهه تكدر عليه نومه فقذفها بحجر فأودى بحياة صاحبه.

ولابد للداعى أن يكون على بصيرة بالأدلة النقلية من القرآن والسنة ويسترشد بها فى موضعها فتكون حينئذ قطعية الدلالة يُبهت بها محاوروه، لأنه سيصادف فى دعوته أقواما برعوا فى فن المراوغة وأساليب الجدال فى الحق وذلك لسببين:

السبب الأول: أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يخالف ما جبلت عليه أنفس البشر من اشباع الغرائز واتباع الأهواء فتصطدم هذه الأنفس بدعوات الخير التى جاءت على عكس مألوفات البشر وشهواتهم «إن النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربى» يوسف ٥٣ «أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا» الفرقان ٤٣ «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على

علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله» الجاثية ٢٣ «إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس» النجم ٢٣. فلنا أن نتدبر فى قول الحق سبحانه عن أولئك الذين اتخذوا من الأهواء آلهة يعكفون عليها، وإذا كان ذلك هو اخبار الحق سبحانه فيجب على الداعى إلى الخير أن يحسن النزال فى هذا الميدان بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البليغة والمنطق السليم وأن يتسلح بالعلم لكى يكسب الجولة فى ميدان دعوته.

وإننا لنجد ذلك فى استغلال الشيطان لما فُطرت عليه أول نفس خلقها الله سبحانه وتعالى وجاءت الخلائف مكتسبة لهذه الفطرة بالوراثة. فجاء الشيطان لأبى البشر آدم عليه السلام ولزوجه وقد أكرم الله نزلهما فى جنة فيها ما تشتهيه الأنفس وجعلها الله بما فيها من ثمار وظلال وكساء وماء مباحة لهما إلا شجرة واحدة. ومع ذلك وسوس لهما الشيطان من مدخل غريزة حب الملك وغريزة حب البقاء وهما الغاية لكل أهواء البشر حتى قيام الساعة، فيقول تعالى عن ذلك المشهد «فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين. وقاسمهما إنى لكما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور، فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة». الأعراف ٢٠-٢٢. وفى موضع آخر من الكتاب العزيز يقول تعالى «فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى. وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى. فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، وعصى آدم ربه فغوى» طه ١١٧-١٢١.

ومع أن الأمر لآدم وزوجه كان من الله مباشرا والعظة قريبة لكن الهوى والنسيان كانا سريعين. وآدم عليه السلام كان فى هذا المشهد مثالا حيا لذريته من بعده. ولأجل ذلك فان مهمة الداعى إلى الخير تكون شاقة وتحتاج إلى مراس فى التعامل مع المدعوين.

والسبب الثانى : هو ذلك التعاون الوثيق بين شياطين الإنس وشياطين الجن فى الصد عن سبيل الله. والشيطان لا هم له إلا الفتنة والإغواء والإضلال فتلك رسالته فى الدنيا مع بنى البشر. «قال أرأيتك هذا الذى كرمت علىّ لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا» الإسراء ٦٢. «قال رب بما أغويتنى لأزين لهم فى الأرض ولأغوينهم أجمعين. إلا عبادك منهم المخلصين» الحجر ٣٩ . ٤٠. «قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين» الأعراف ١٦ . ١٧. «قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين. إلا عبادك منهم المخلصين» ص٨٢ . ٨٣. ولما كانت تلك رسالة الشيطان، ومنتهى غايته إضلال البشر فإنه يعين أولياءه على المراء والجدال ليوقف نور الحق ويصد عن سبيل الهداية مستغلا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم من بنى البشر فيكونون جنودا يتصدون لكل من يدعو إلى خير. «وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا». «وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم» الأنعام ١١٢ . ١٢١.

ومما سبق يتبين لنا مدى حاجة الداعى إلى العلم والمعرفة والإحاطة بما يريد أن يدعو إليه. ولقد نقرأ فى كتاب ربنا كثيرا من أساليب الحوار والجدال بين دعاة الحق وأنصار الباطل. فها هو خليل الرحمن وهو يحاور قومه فى عبادة الأصنام «قال هل يسمعونكم إذ تدعون. أو ينفعونكم أو يضرون. قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون. قال أفرأيتم ماكنتم تعبدون. أنتم وآباؤكم الأقدمون. فإنهم عدو لى إلا رب العالمين. الذى خلقنى فهو يهدين. والذى هو يطعمنى ويسقين. وإذا مرضت فهو يشفين. والذى يميتنى ثم يحيين. والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين.» الشعراء ٧٢-٨٢. ثم نشهده عليه السلام وهو يرتقى بأفهامهم رويدا رويدا يرى كوكبا فيقول لهم هذا ربى ثم يأفل ذلك الكوكب فيبين لهم أنه لا يصلح إلها. ثم يرى القمر فيقول لهم هذا ربى ثم حين يغيب يصم بالضلال كل من يعبد إلها يغيب ويتوارى. ثم يرى الشمس فيقول لهم هذا ربى لكنه حين يراها تأفل وتختفى يعلن لهم أنه يعبد إلها هو خالق هذه الأشياء كلها. وحين يبين لهم ذلك فى

فساد عبادة هذه الكواكب السيارة فإنها بكل المقاييس أكبر من أصنامهم وأعلى شأنا لكنها لا تستحق العبادة. وحين يرى الإصرار منهم على عبادتها يقوم بتحطيمها ويترك كبيرهم وحين يهرعون إليه يسألونه هل فعل ذلك بآلهتهم يقول لهم اسألوهم فليجيبوا وحينئذ يكون الحق أبلج ويلوم بعضهم بعضا «فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون» الأنبياء ٦٤ لكنها صحوة لا يطول أمدها وسرعان ما يرتكسون إلى وثنيتهم «ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. أف لكم ولما تعبدون من دون الله، أفلا تعقلون. قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين» الأنبياء ٦٥-٦٨. وحين يقف مع كبيرهم وزعيمهم فى حوار سرعان ما يكتسب الجولة فيه لسعة علمه واتقانه لفن الحوار «ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت، قال أنا أحيى وأميت، قال إبراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر، والله لا يهدى القوم الظالمين» البقرة ٢٥٨.

والأمثلة كثيرة فى كتاب ربنا فى قصص الرسل الكرام مع أقوامهم فكانوا أسوة يحتذى بهم عليهم السلام. وفى خاتمة الرسالات على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليمات نجد أن الحق سبحانه يعلم نبيه ليطرح عليهم أسئلة ينتزع بها أجوبة الحق من أفواههم. فيسألهم عن خالق السموات والأرض ومسخر الشمس والقمر ومنزل الماء من السماء ومحيى الأرض بعد موتها ومن بيده ملكوت كل شىء فتكون إجابتهم واحدة: «الله». ولم يجرؤ أحدهم على أن يجيب بغير ذلك.

وعلى من يريد الاستزادة فعليه أن يكثر من التأمل فى الكتاب العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من قصص المرسلين وضرب الأمثلة. وكلها تدل دلالة يقينية على مدى أهمية تعلم أساليب الدعوة والإلمام بأبعاد قضايا الدعوة.

وللحديث بقية بإذن الله.

بدوى محمد خير

جماعة أنصار السنة المحمدية بدراو

دفاع عن السنة المطهرة

بقلم: على إبراهيم حشيش

- ٣٢ -

الإحكام

في التعقيب على مجلة الإعتصام

نشرت مجلة الاعتصام فى عدد المحرم ١٤١٠ هـ ص (٨) مقالا للدكتور أحمد عبد الرحمن تحت عنوان "الوضاعون المزورون" جاهد فيه ليثبت بطلان قصة ثعلبة بن حاطب الصحابى المفترى عليه - جزاه الله خيراً - ونحن إذ نعقب على مقال الدكتور نشد من عضده حيث أنه عندما أراد أن يثبت بطلان الرواية عن طريق التخريج لم يصب، وذلك لعدم اعتماده على المصادر الأساسية للرواية. وكل ما اعتمد عليه فى التخريج تفسير القرطبى وهو كتاب تفسير وليس كتاب حديث لا يصح عزو الحديث إليه عند التخريج بل القرطبى نفسه عند التخريج لا بد وأن يعزو الحديث إلى كتب السنة حتى يرجع إليها من أراد تحقيق الحديث. وهذا ما فعله ابن كثير فى تفسيره (٣٧٤/٢) عندما ذكر القصة سنداً ومتناً عزاها فى التخريج إلى ابن جرير وابن أبى حاتم حتى إذا حدث تصحيف فى النقل نرجع إلى الأصل. وهذا ما لم يفعله القرطبى. وحدث فعلا فى إحدى طبعات القرطبى وهى الطبعة "أ؛ تلك الطبعة التى نقل منها الدكتور بعض رجال السند دون أن يرجع للأصول من كتب السنّه مكتفياً بتفسير القرطبى. يظهر ذلك من قول الدكتور ص (١٠) من المجلة: "ونحاول أن نخرج هذه الرواية العجيبة، أو تلك القصة المؤسفة وعندئذ سنجد فى إسناد الرواية كما جاءت فى تفسير القرطبى رجلين هما على بن زيد والقاسم بن عبد الرحمن. والحق أن القرطبى لم يذكر نسب "القاسم" هذا ونحن نرجح أنه ابن عبد الرحمن الشامى لأن على بن زيد يروى عنه روايات كثيرة" انتهى كلام الدكتور.

قلت: هذا كله تخريج الدكتور الذى بدأ بعده التحقيق فى الرجلين. وهو تخريج غير صحيح ترتب عليه أن يكون التحقيق غير صحيح. وبالتالى يكون الحكم بالبطلان غير صحيح. وإلى الدكتور تخريج الحديث الذى يتناول هذه القصة وقد سبق لنا تخريجه بمجلة "التوحيد" سلسلة "الدفاع عن السنة المطهرة" رقم(٢١)

قلت : الحديث : أخرجه الطبرى فى "جامع البيان" (٣٧٠/١٦) طبعة دار المعارف، تحقيق أحمد شاكر. وأورده الهيثمى فى "المجمع" (٣١/٧) وعزاه للطبرانى، وعزاه السيوطى فى "الدر المنثور" (٢٦٠/٣) إلى ابن المنذر، وابن أبى حاتم، وأبى الشيخ، والعسكرى فى "الأمثال" والطبرانى، وابن منده، والباوردى، وأبى نعيم فى "معرفة الصحابة"وابن مردويه، والبيهقى فى "الدلائل" وابن عساكر. كلهم من طريق معان بن رفاعة عن على ابن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة الباهلى.

أولا: من هذا التخريج يظهر "التصحيف" الذى وقع فى إحدى طبعات القرطبى والتى اعتمد عليها الدكتور فاعتقد أن أحد الرجلين هو على بن زيد لكنه فى الحقيقة على بن يزيد وهناك فرق كبير بين الإسمين عند الجرح.ولما كان الجرح مراتب يتوقف عليها الحكم على الرواية كان لابد من التدقيق حتى لا يقع فى المتشابه من أسماء الرواة أو المتفق والمفترق أو المؤتلف والمختلف.

ولكى يتضح ذلك نبين قول البخارى فى الإسمين. والبخارى كما يقول الحافظ ابن حجر:" للبخارى فى كلامه عن الرجال توق زائد وتحر بليغ يظهر لمن تأمل كلامه فى الجرح والتعديل. فإن أكثر ما يقول: سكتوا عنه، فيه نظر، تركوه .. ونحو هذا. وقَلَّ أن يقول كذاب أو وضاع وإنما يقول : كذّبه فلان ورماه فلان يعنى بالكذب"

قلت: بالرجوع إلى كتاب "الضعفاء الصغير" للبخارى رقم (٢٥٥) نجده يقول: "على بن يزيد الألهانى الدمشقى: منكر الحديث"

قلت: وهذا اللفظ عند البخارى له معناه لما ذكرناه من قول الحافظ ابن حجر. ويظهر ذلك من "تدريب الراوى"(٣٤٩/١):

"البخارى يطلق: فيه نظر،وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه، ويطلق منكر الحديث على من لاتحل الرواية عنه"

قلت: هذا ماقاله البخارى فى على بن يزيد، أما على بن زيد الذى أجهد الدكتور نفسه فى أن يجد له جرحا يبطل به الرواية اعتقادا منه أنه من رواة السند دون تخريج - لم يذكره البخارى فى كتابه " الضعفاء الصغير" الذى ذكر فيه على بن يزيد. كذلك بالرجوع إلى "التاريخ الكبير" للبخارى (٣٠١/٦) نجده أورد على بن يزيد تحت رقم (٢٤٧٠) وقال منكر الحديث،فى حين أنه ذكر على بن زيد برقم (٢٣٨٩) دون أن يجرحه وروى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم مقرونا بغيره كما فى "التهذيب" (٢٨٣/٧).

قلت كذلك على بن يزيد أورده النسائى فى كتابه "الضعفاء والمتروكين" وقال: "متروك الحديث" قلت هذا اللفظ أيضا له معناه عند النسائى حيث يقول: "لا يترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه" فى حين أنه لم يذكر فى كتابه هذا على بن زيد

ثانيا: لقد أجهد الدكتور نفسه فى معرفة"القاسم" حيث يقول: "والحق أن القرطبى لم يذكر نسب "القاسم"ونحن نرجح أنه ابن عبد الرحمن الشامى لأن على بن زيد يروى عنه روايات كثيرة"

قلت: ولو رجع الدكتور إلى التخريج الذى ذكرناه لما أجهد نفسه فى معرفة "القاسم". ورغم هذا الإجهاد فالتعليل الذى رجحه به غير صحيح لأن على بن زيدلم يرو عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى ولكن روى عن القاسم بن ربيعة كما فى "التهذيب" (٢٨٣/٧) أما الذى روى الروايات الكثيرة عن القاسم ابن عبد الرحمن الدمشقى هو على بن يزيد الألهانى الدمشقى وليس على بن زيد. وهذا يظهر من "التهذيب" لابن حجر (٣٤٦/٧) ففى ترجمة على بن يزيد أنه روى عن القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبى أمامة نسخة كبيرة"

ثالثا: ثم يرجع الدكتور ليجهد نفسه مرة أخرى وكأنه يشك فى القاسم. يظهر ذلك من قوله: "وذكر الذهبى عددا من المجروحين باسم "القاسم" ولم أجد فى "الميزان" أحداً بهذا الاسم

معدلا وأغلب الظن أن الرجل هو كما سبق أن ذكرنا القاسم بن عبد الرحمن الشامى وقد قال عنه الإمام أحمد رضى الله عنه: "روى عنه على بن زيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم"

قلت: لقد حاول الدكتور أن يستدل بما قاله الإمام أحمد ليتأكد أو يؤكد أن الرواية من طريق على بن زيد عن القاسم بن عبد الرحمن. ولكن هيهات فإن العبارة التى ذكرها الدكتور حدث بها تحريف ولا أدرى هل هذا التحريف من الدكتور أم من الكتاب الذى نقل منه؟ فلو رجعنا إلى "الميزان" الذى نقل الدكتور منه كلامه لاستبان هذا التحريف ففى "الميزان" (٣٧٣/٣) رقم (٦٨١٧) يقول الذهبى: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى وصاحب أبى أمامة. قال الإمام أحمد: روى عنه على ابن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم"

قلت: انظر إلى التحريف: على بن يزيد يحرَّف إلى على بن زيد. ويظهر هذا التحريف من قول ابن أبى حاتم فى "الجرح والتعديل" (١١٣/٧): حدثنا عبد الرحمن حدثنا على بن أبى طاهر فيما كتب إلىّ قال حدثنا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ذكر حديثا عن القاسم الشامى عن أبى أمامة عن النبى ﷺ فى أن الدباغ طهور فأنكره وحمل على القاسم وقال يروى على بن يزيد عنه أعاجيب وقال ما أرى هذا إلا من قبل القاسم"

قلت كذلك فى "الضعفاء الكبير" (٤٧٦/٣) للعقيلى يقول: حدثنى الخضر بن داود حدثنا أحمد بن محمد - وهو أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله حمل على القاسم، وقال: يروى عنه على بن يزيد هذا عجائب"

قلت: بهذا التحقيق ترى أن الذى روى عن القاسم الأعاجيب هو على بن يزيد وليس على بن زيد. قلت: وهذه العبارة قد وقع فيها خطأ وتحريف فى"تهذيب التهذيب" (٢٩٠/٨) فى ترجمة القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى حيث جاء فيه: وقال الأثرم: "سمعت أحمد حمل على القاسم وقال يروى عنه يعلى بن زيد أعاجيب"

قلت: وهناك نسخة مصورة عن نسخة خطية لمحمد بن أيوب السهارنفورى تسمى "تصويب التقليب الواقع فى تهذيب

التهذيب" طبعة الهند، ورغم هذا الجهد -جزاه الله خيراً.وقع فى نفس الخطأ عند تصويبه الخطأ.

قلت: ولما كان "تهذيب التهذيب" لابن حجر اختصارا لكتاب "تهذيب الكمال" للمزى رجعنا إلى نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية طبعة دار المأمون للتراث (١١١٢/٢) السطر الثالث: "وقال الأثرم سمعت أحمد حمل على القاسم وقال يروى عنه على بن يزيد أعاجيب"

قلت: ووجدت خطأ فى "تهذيب التهذيب" عند ترجمة القاسم أيضا (٢٩٠/٨) وفى طبعة (٣٢٣/٨) هذا الخطأ هو: "وعلى بن زيد وغيرهم ففى حديثهم عنه مناكير واضطراب"

قلت: والصواب كما فى نسخة "تهذيب الكمال" (١١١/٢) السطر (٥٠): "وعلى بن يزيد وغيرهم ففى حديثهم عنه مناكير واضطراب"

قلت: ويحسب البعض أن هذا هين ولكنه عند أصحاب هذا العلم عظيم لأهميته فى الجرح والتعديل كما بينا فى صدر البحث.

رابعا: قال الدكتور: "ولقد قال الحاكم: إن أوهى الأسانيد لدى الشاميين: "محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر، عن على بن زيد، عن القاسم، عن أبى أمامة"

قلت: وهذا خطأ لأن الصواب يظهر بالرجوع إلى كتاب "معرفة علوم الحديث" للحاكم النوع (١٨) ص(٥٨) نجده يقول: "وأوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة"

قلت: وبذلك يصبح حكم الدكتور على القصة غير صحيح حيث بناه على خطأ حيث قال: والقصة الزائفة التى نفحصها هنا رواها: على بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة فسندها - إذن - من أوهى الأسانيد لدى الشاميين.

قلت: لا يكون سندها من أوهى الأسانيد إلا بعلى بن يزيد الذى أثبتنا أنه من رواة القصة، وبكلام الدكتور الذى بيّنا عدم صحته لا يكون أوهى الأسانيد.

خامسا: اتهم الدكتور على بن زيد، والقاسم بن عبد الرحمن بالوضع. يظهر ذلك من قول الدكتور: وربما يسأل قارىء أيضا

ما الذى يدفع على بن زيد، أو القاسم إلى وضع هذه القصة الزائفة؟

قلت: إن كانت القصة زائفة فلا نثبت زيفها بزائف حيث أن القاسم بن عبد الرحمن لم يكن وضّاعا وأجمل فيه الحافظ بن حجر قول علماء الجرح والتعديل فى "التقريب" (١١٨/٢) فقال: "القاسم بن عبد الرحمن الدمشقى صاحب أبى أمامة: صدوق يرسل كثيراً

كذلك على بن زيد ليس وضّاعا. والعبارات التى نقلها الدكتور عن أئمة الجرح والتعديل فيه شاهدة بذلك وهى: لا يحتج به - لا يزال عندى فيه لين - ليس بالقوى - ليس بذاك القوى.

قلت فهو فى مرتبة من يكتب حديثه للاعتبار. ولذلك روى له مسلم مقرونا بغيره كما بيّنا .

سادسا: ذكر الدكتور عبارة توهم القارىء بأن هناك سنداً قد يكون صحيحا للقصة مما يولد عند القارىء الشك حيث يقول الدكتور: "وهنا ربما يقال إنها قد تكون مروية بإسناد آخر يثبت صحتها فإن شذوذها وتعارضها مع الأصول الإسلامية ومع الآيات القرآنية يثبت زيفها حتى إن وجد سند آخر صحيح لها"

قلت: إن هذا الكلام يفتح بابا للهجوم على السنة فلا يمكن أن يوجد سند صحيح أجمع على صحته أهل الحديث تتعارض روايته مع القرآن أو الأصول الإسلامية، ونقول للدكتور: لقد قمنا بتخريج القصة وحققنا جميع طرقها فى"سلسلة الدفاع"رقم (٢١) ولا يوجد فيها سند واحد صحيح بل كل أسانيدها معلّة مابين منكر، ومتروك، وضعيف جداً ومتهم بالكذب. وهى روايات لا تزيد القصة إلا وهنا على وهن، فكان الأوْلَى بالدكتور أن يجزم بأنه لا يوجد سند صحيح للقصة.

هذا ما وفقنى الله اليه وهو وحده من وراء القصد.

على ابراهيم حشيش

النموذج المقترح للتربية المستقبلية في الوطن العربي

بقلم: عبد الرحمن عبد الخالق

بحث قدمه فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق بجمعية إحياء التراث الإسلامى بالكويت إلى المؤتمر التربوى الثامن عشر الذى أقامته جمعية المعلمين الكويتية فى الفترة من ٨ - ١٣ شعبان ١٤٠٨ الموافق ٢٦ - ٣١ مارس ١٩٨٨

-٧-

سادسا- المعلم:

العملية التربوية الناجحة يجب أن تكون سلسلة متكاملة الحلقات، بدءاً بالأهداف العليا، ثم السياسات العامة، ثم المناهج، ثم المعلم، ثم الإدارة التربوية، ثم ما يتبع ذلك من الكتاب، والمقر ... والأمور المساعدة الأخرى. ويقولون إن السلسلة تقدر قوتها بأضعف حلقاتها. فلو كانت كل حلقات السلسلة قوية متينة، ولكن كانت حلقة واحدة من حلقاتها ضعيفة فالسلسلة ولا شك تغدو ضعيفة هشة.

فما الفائدة أن تُنفق الأموال الطائلة والجهود العظيمة فى وضع المناهج الجيدة والأهداف الممتازة، والأبنية الفارهة، المريحة المناسبة المزودة بكل المعدات والآلات ولكن الإدارة التربوية تكون فاسدة، تثيب المنافق المشايع لها، وتعرقل المدرس الجاد وتهدر الإمكانيات فيما لا يفيد، وتنشغل بالتافه من الأمور، وتهمل الأساسيات والضروريات، لا شك أن كل الجهود السابقة تصبح هدراً قليلة أو عدمية الفائدة...

ويقولون: إن المدرس هو حجر الزاوية فى العملية التربوية

وهذا قول حق فالمدرس هو الحلقة الأساسية فى العملية التربوية لأنه أداة التنفيذ، للعملية بأسرها.

وللأسف فالمدرس فى بلادنا العربية بوجه عام هو أضعف الحلقات التربوية، وهذا الضعف له أسبابه الكثيرة.

لقد أصبح الشرف فى مجتمعاتنا منوطا بالمركز المالى للشخص وأعني بالشرف المكانة فى المجتمع، ولأن السياسات العليا للتربية فى وطننا العربى تنظر إلى التعليم على أنه عملية ثانوية، أو إلهائية، أو شكلية فإنها وضعت المدرس فى مقام دوني فى السلم الاجتماعي ...فقدمت عليه الطبيب والمهندس، والصانع، والموظف الإدارى.

فالتربية والتعليم عمل غير منظور، وجهد جبار ولكنه يؤثر تأثيراً بطيئاً جداً لا تراه العين وهو معنوىَ أكثر منه حسى مشاهد، فشتان بين الطبيب الذى تذهب إليه بطفلك المريض وقد اشتدت درجة حرارته، وعلا صراخه وأنت مشفق عليه من الموت فيلمسه الطبيب بيديه، ويصرفه له الدواء المناسب، ويعطيه ما يخفف آلامه ...فلا تفتأ أن يعود إلى الطفل ابتسامته وعافيته فلو أنك أخرجت كل ما جيبك وأعطيته للطبيب لما كنت حزيناً على ذلك ولا آسفاً عليه ...

وأما المدرس فإنك تدفع إليه بابنك ليغرس فيه الأخلاق الطيبة، ويقوم عوجه النفسى والعقلى ويزرع فيه العلوم النافعة وهذا التقويم والتربية والتعليم لا يظهر على ابنك فى يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين ... إنها عملية بطيئة معنوية غير مرئية ...

وبالرغم من أن العملية التربوية كذلك عملية خطيرة جداً،فالمعلم قد يزرع الطهر والعفاف والشجاعة وقد يزرع الخسة

والدناءة والشر والانحراف ... إلا أنه لا يدرك هذا إلا القليل من الناس ممن لهم خبرة بمعنى التربية والتعليم والفضيلة والرذيلة والاستقامة والانحراف.

والخلاصة أن العملية التربوية عملية خطيرة جداً لأنها تتعلق بالنفوس والعقول. ومعرفة النفس والعقل وأمراضهما، وعللهما أكبر بكثير من معرفة الجسم وأصعب لأنك فى الحقيقة تتعامل مع المجهول، ومع المعانى وليس مع المحسوس المعلوم. ولكن يبقى أمام الناس أن عمل الطبيب ظاهر واضح وعمل المهندس والصانع ظاهر واضح لأنه يتعامل مع المحسوس الظاهر، وأما عمل المدرس فلأنه يتعامل مع المعانى والمدركات فإن عمله خفي بطىء ولما كان الأمركذلك فإن المدرس وضع فى مرتبة دونية فى المجتمع من حيث الأجر والراتب أولاً ثم بالضرورة من حيث نظرة عموم الناس إليه، ثم انعكس هذا وللأسف على القائمين بالتربية أنفسهم فأصبحت نظرة المدرس لعمله منطلقة من هذه النظرة السائدة فى المجتمع فأصبح يحتقر مهنته ويزرى بوضعه ووظيفته.وقلما نجد مدرساً يدرك خطورة ما يصنع، وأهمية ما يقوم به...

بل لقد استتبع هذا كله بالضرورة أن يتحول إلى مهنة التعليم من فشلوا في ايجاد عمل آخر ومهنة أخرى فيدخل إلى التعليم كراهية واضطراراً. وساعد في ذلك أيضاً الترتيب الجاهل للدخول إلى الجامعات. فوضعت النسب العليا للعلوم المادية، الطب والهندسة وخصت النسب الدنيا بالكليات التي تعلم العلوم الإنسانية وأهمها التربية...فاستتبع هذا بالضرورة وجود المستويات الثقافية المتدنية فى الجهاز التربوى والتعليمي...

وللأسف ليس لهذه الحال مثيل قط في كل نظم التعليم في العالم. فالدول العقائدية التى تقدر مهمة المعلم في غرس المعتقد كروسيا جعلت المعلم في قمة السلم الوظيفى والاجتماعى، والدول المادية التي تقدر المادة والانتاج كأمريكا جعلت المعلم كذلك في قمة السلم الوظيفي والاجتماعي لما تعلم من الدور العظيم للمعلم في التنمية والحفاظ على كيان الأمة.

وأما في دولناالعربية المبتلاة والتي لا تقدر دنيا ولا ديناً، لا تعرف خطورة التربية وأهميتها فإنها جعلت المدرس أضحوكة المجتمع ومثال تندره، وجعلته البائس الفقير... الذى يستحق من المجتمع في أحسن الأحوال الرثاء لا العزة والإكبار.

ومستحيل أن تنهض العملية التربوية مستقبلاً في الوطن العربي إلا بتغيير جذري لوضع المعلم. حيث تقصر هذه المهنة على أهلها الأكفاء حقاً، وتبدأ أولاً بجعل النسب العليا لكليات التربية والعلوم الإنسانية التى تخرج المعلمين، وأن يوضع المدرس في أعلى درجات السلم الوظيفي، ويبعد عن المهنة كل من ليس من أهلها، وتُجعل الإدارة التربوية خادمةً للمدرس وليس العكس، وعند ذلك فقط نكون قد أصلحنا أهم حلقة من حلقات السلسة التربوية.

وأعود فأقول: إنه لا تربية ناجحة إلا باتقان حلقات السلسلة جميعها، والمدرس هو الحلقة الأساسية، فلا بد من التوجه لاصلاحه أولاً.

خلاصة البحث

والآن نأتي إلى خاتمة البحث وخلاصته:

لا شك أن التربية فى عالمنا العربى الإسلامي تعانى تخلفاً وفشلاً كبيراً فعالمنا العربى يعاني من التفرق والاختلاف،

والاستعمار والصهيونية، والتخلف والتبعية والعيش عالة على المعونات الأجنبية والثقافية والفكر الغربى المادى...

وكل ذلك راجع بالدرجة الأولى إلى فشل التربية لأن التربية هي الوسيلة التى يستطيع بها مجتمع ما أن يتجاوز مشكلاته، وبالتالى فنحن أحوج ما نكون اليوم إلى خطة تربوية شمولية تستطيع الأمة بواسطتها أن تحقق أهدافها في أن تكون بحق كما قال تعالى: (خير أمة أخرجت للناس) تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله وتعلي كلمته في الأرض، وتنقذ البشرية من التيه والضياع إلى صراط الله المستقيم.

ولن يتحقق هذا المنهج التربوي لبناء الإنسان العربى، والمجتمع العربى الصالح إلا باتباع ما يأتي:

(١) أن تكون مواصفات الإنسان العربي الصالح هي مواصفات الكتاب والسنة للمسلم: من الإيمان بالله وتقواه، والدعوة إلي دينه والالتزام بشريعته، والجهاد في سبيله بكل أنواع الجهاد نفساً وكلمةً ومالاً وسيفاً، والذى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، والذى يتخلق بكل الأخلاق الطيبة التى يحبها الله ويرضاها والذى هو بحق غاية الوجود والذي من أجله خلقت السماوات والأرض (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)... (لزوال السماوات والأرض أهون عند الله من إراقة دم عبد مؤمن).

(٢) أن تكون مواصفات المجتمع العربى المسلم الذي نسعي إلي تحقيقه في واقع الأمر هو المجتمع القائم على دعوة التوحيد ورسالة الإسلام متآخياً فى الدين، متحاباً فى الله ساعياً لنشر رسالة الإسلام فى الأرض، وتحقيقه فى الكون، يمتلك القوة بكل معانيها معتزاً بدينه وتاريخه وتراثه، لا يعيش على معونات أو

هبات من أعدائه، مستقلاً استقلالاً حقيقياً مستغنياً بالهداية التى هداه الله بها، منفتحاً على العالم كله، مستبصراً فى النقل عن الآخرين مجاهداً فى سبيل الله، محققاً السعادة الحقيقية لكل من يعيش فى ظلاله.

(٣) ستبقى هذه الأهداف مجرد أمان وطموحات ما لم توضع موضع التنفيذ بدءاً بالسياسات العليا للدول العربية، ومروراً بكل الجهات التربوية والإعلامية والتنفيذية.

(٤) كل الدعوات التى تدعو لفصل العرب عن الإسلام ستبوء بالفشل وبالتالى فكل الأموال والجهود التى تبذل فى هذا السبيل ستذهب من مال الأمة هدراً، ولن يستفيد الساعون لذلك إلا مزيداً من هدر الجهود والأوقات وتعطيلاً مؤقتاً لمسيرة الأمة بهذا الدين. فالدعوة إلى أن يكون التعليم والتربية عربياً غير إسلامى إنما هى محاولة إحياء جسد بلا روح، وحضارة بلا تقوى وأخلاق، وقد جرب هذا مراراً فكانت حصيلته مزيداً من الخسار والدمار.

والدعوة إلى أن يكون التعليم والتربية فى الوطن العربى الإسلامى إنسانياً دون انتماء عربى وإسلامى إنما هى دعوة إلى تغريب الأمة وتضييعها وتوهانها وبالتالى لتصبح الأمة وأبناؤها فريسة لكل أصحاب الأفكار والمبادىء الهدامة، ونهباً مشاعاً لكل من أراد تجنيد هذه الأمة فى سبيل أهدافه الخبيثة ومآربه الشريرة، بل تجنيد أبناء الأمة أنفسهم لهدم أمتهم وعقيدتهم وتراثهم ... الذى به قوتهم ووحدتهم وفلاحهم فى الدنيا والآخرة.

(٥) لن يستقيم حال الأمة ما لم يوضع المعلم والمربى فى منزلته الحقيقية على رأس السلم الوظيفى، وما لم يطهر الجهاز التربوى والتعليمى من الذين وضعتهم الظروف السيئة والترتيب السيء فى هذه المهمة وما لم يكن اختيارنا للمدرس والمربى اختياراً سليماً وفق معايير الأهداف التى نرمى إلى تحقيقها.

هذا والحمد لله أولاً وأخيرا ،،،

عبد الرحمن عبد الخالق